

يقاسون من عاهات مماثلة وأعمارهم تتزايد على مر السنين لكي تقابل سن هكسلي أثناء كتابه القصة ، وجميعهم من خريجي جامعة أكسفورد وكلهم طوال القامة مثله (يعتبر هكسلي أطول كاتب في القرن العشرين) ومن النوع الانطوائى الخجول ولم يلتحق واحد منهم بالخدمة العسكرية .

ففي أول مجموعة قصص قصيرة له لا يلبح بطل القصة الأولى في الرياضة ولم يكن بطلا بل كان مسالماً ورفض التطوع في الجيش .

وبطل القصة الثانية «جاي» كان أحد باسيفان هزيل وفقد زميله «جورج» إحدى ساقه . وفي قصته ( تلك الأوراق الذابلة ) كان شيليفر مصاباً بجرح عميق في ركبته جعله غير لائق للخدمة العسكرية وفي شعره يعتمد على حواسه ما عدا حاسة البصر . وفي ( تقابل الا لحنان ) كان بطل القصة فيليب كوارلز أعرجاً يحب العزلة والتأمل . حتى في ( عالم جديد شجاع ) نلاحظ أن برنارد ماركس يقاسى من شعور بالنقص والخجل لأن نسبة الكحول في مجرى دمه أثناء عملية التفريخ ، زادت عن النسبة المقررة . ونصل إلى « ضيرير في غزه » ويظهر لنا هسكلى بنفسه في شخصية « انتونى يفتز » وهو يتحدث مع طبيب :

- « هل تقامى كثيراً من الإمساك ؟ »

- « لا ، أجا ب انتونى وهو يتشم . . . ليس كثيراً . »

- « تعنى ليس بشدة » قال الطبيب . « هل عندك أكر بما ؟ »

- « من آن لآخر . »

- « وقشور في فروة الرأس . وهز الدكتور ميلر رأسه وكأنه يجيب

على سؤاله . « ويصيبك الصداع ، أليس كذلك ؟ »

وكان على انتونى أن يعترف بهذا .

- « بالطبع تصلب في الرقبة وإصابات باللومبا جو . أعرف ذلك .

أعرف ذلك . وبعد بضع سنوات ستصاب بعرق النسا أو تصلب الشرايين ،